حيث تتمتع المنطقة بموقع جيواستراتيجى بالغ الأهمية بالنسبة لممرات الملاحة الدولية فى جنوب البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب، كما يمكن النظر إلى الموقع الجغرافى لمنطقة القرن الأفريقى بنظرة أكثر اتساعا لتشمل السودان وجنوب السودان وكينيا وتنزانيا، الأمر الذى يجعل من منطقة الشرق الأفريقى ككل بؤرة اهتمام وتفاعل من قبل العديد من القوى الدولية والإقليمية على حد سواء. يمثل الموقع الاستراتيجى للقرن الأفريقى بالنسبة للتجارة العالمية أساس التفاعلات بين تلك القوى كونه معبرا رئيسيا لنقل النفط عبر الأسواق العالمية. أما بالنسبة لمصر فتشكل منطقة شرق أفريقيا ـ وفى القلب منها منطقة القرن الأفريقى ـ أساس الاهتمام المصرى فى أفريقيا خلال المرحلة الراهنة؛ والأوضاع فى السودان فى ظل الحرب المستعرة بين قوات الدعم السريع والجيش الوطنى، إضافة إلى التنافس الإقليمى على إقامة قواعد بحرية على بعض سواحل البحر الأحمر ضمن منطقة القرن الأفريقى، الأمر الذى يجعل أجندة المصالح المصرية فى القرن الأفريقى متعددة الأبعاد ما بين مصالح سياسية وأخرى أمنية وثالثة اقتصادية. وعلى مدار العامين الماضيين، سعت مصر جاهدة إلى بناء أطر تعاون إقليمية فى منطقة القرن الأفريقى بما يؤِّمن مصالحها هناك، ويدعم عملية الاستقرار الأمنى؛ وتجلى ذلك فى العديد من الاتفاقات الأمنية التى عقدتها مصر مع عدد من دول شرق أفريقيا والقرن الأفريقى، فضلا عن دعم الجيش الوطنى فى السودان عبر التنسيق الأمنى والعسكرى فى مواجهة ميليشيا الدعم السريع، كما كانت قضية حماية الحق التاريخى فى مياه نهر النيل ضمن أولويات سياسة مصر تجاه منطقة القرن الأفريقى التى أكدت القاهرة من خلالها على ثوابت الموقف المصرى، إلى جانب مساعى مواجهة نفوذ القوى الإقليمية الأخرى فى منطقة القرن الأفريقى وشرق أفريقيا؛ أو عبر اكتساب مزيد من النفوذ فى بعض بلدان المنطقة من خلال نسج علاقات تعاون اقتصادية وأمنية مع بعضها. والحرص على ديمومة آلية «دبلوماسية القمم» لدعم المصالح المتبادلة بين مصر، التى جمعت مصر وإريتريا والصومال فى أسمرة (نوفمبر 2024)، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الاقتصادية، الأمر الذى أسهم فى خلق حالة من التوازن الاستراتيجى فى الأدوار الإقليمية فى منطقة الشرق الأفريقى ككل من ناحية، وعكس حرص مصر على تبادل المصالح مع دول المنطقة ودعم أمنها واستقرارها وتعزيز مبادئ التعاون الإقليمى فيما بينها من ناحية أخرى. تواجه المصالح المصرية فى منطقة القرن الأفريقى عدة تحديات تتمحور معظمها حول عدم ثبات التحالفات الإقليمية؛ حيث تؤثر حالة عدم الثبات سلبيا فى استقرار المصالح المتبادلة بين مصر ودول القرن الأفريقى فى ظل وجود المتغير الإثيوبى الذى تتعارض مصالحه مباشرة مع المصالح المصرية؛

Summarized by © lakhasly.com